الصباح AL-SABAH

بعد فشله في إيقاف إطلاق النار وتحدي جميع أعضاء مجلس الأمن الذين يمثلون العالم بأسره

«عار على الإنسانية».. الفيتو الأمريكي ضد غزة يشعل الغضب وتنديد دولي

الرئاسة الفلسطينية: استمرار الإبادة بغزة واستخدام الفيتو لن يحققا الأمن لأحد

«حماس»: الفيتو الأمريكي ضوء أخضر لإسرائيل لمواصلة جرائمها بحق شعبنا الفلسطيني

مجلس الأمن الدولي يخفق في الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة

السفيرة الأمريكية في مجلس الأمن خلال استخدام الفيتو

قالت الرئاسة الفلسطينية أمس الخميس إن استمرار حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة واعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية وعلى المقدسات في (القدس) واستخدام الولايات المتحدة حق النقض (فيتو) في مجلس الأمن بمنزلة «حلقة واحدة لن تحقق الأمن والاستقرار لأحد».

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة القول إن «السبيل الوحيد لينعم الجميع بالأمن والاستقرار هو وقف المجازر اليومية التي يذهب ضحيتها العشرات من المواطنين الأبرياء وإدخال المساعدات الإنسانية بصورة عاجلة لوقف المجاعة التي يشاهدها العالم أجمع في غزة وأن يحصل شعبنا الفلسطيني على حقوقه كاملة في الحرية والاستقلال وفق ما أقرته الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.» وشدد أبو ردينة على أن المطلوب الآن هو إجبار الاحتلال الإسرائيلي على إيقاف حربه الإجرامية واعتداءاته في الضفة الغربية بما فيها القدس والضغط عليه للامتثال لقرارات الشرعية الدولية ورغبة المجتمع الدولي بأكمله في إيقاف حرب الإبادة «عوضا عن استخدام الفيتو الذي تحدى جميع أعضاء مجلس الأمن الذين يمثلون العالم بأسره».

وبين أن «استخدم الفيتو في مجلس الأمن الدولي سوف يشجع الاحتلال على الاستمرار بعدوانه وجرائمه التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا».

وكانت الولايات المتحدة استخدمت أمس الأول حق (الفيتو) ضد مشروع قرار لإيقاف إطلاق النار في غزة وإتاحة دخول المساعدات الإنسانية من دون قيود إلى القطاع المحاصر.

جاء ذلك في اجتماع عقده مجلس الأمن الدولي حول الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية حيث صوت لصالح المشروع - المقدم من الدول العشر غير الدائمة العضوية بالمجلس - 14 عضوا مقابل اعتراض الولايات المتحدة.

وطالب مشروع القرار المجلس بالإفراج فورا ومن دون شروط وبشكل كريم عن جميع الأسرى المحتجزين من حماس وغيرها من الجماعات الأخرى.

كما يطالب بالرفع الفوري ومن دون شروط لجميع القيود المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة وتوزيعها بصورة آمنة بلا عوائق على نطاق واسع بما في ذلك من قبل الأمم المتحدة والشركاء في المجال الإنساني عبر أنحاء قطاع غزة.

ويناشد مشروع القرار باستعادة جميع الخدمات الأساسية بموجب القانون الدولي الإنساني ومبادئ العمل الإنساني المتمثلة في «الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال» ومع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ويعرب نص مسودة القرار عن القلق البالغ بشأن الوضع الإنساني الكارثي بما في ذلك خطر المجاعة كما ورد في تقرير التنصيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي.

كما أعرب مشروع القرار عن التقدير لجهود مصر وقطر والولايات المتحدة الأمريكية المتعلقة بتنفيذ الأطراف لوقف إطلاق النار.

يذكر أن الدول العشر المنتخبة في مجلس الأمن - التي تنتخب لعضوية المجلس لمدة عامين - هي الجزائر وباكستان وبنما وجمهورية كوريا الجنوبية والدنمارك وسلوفينيا وسيراليون والصومال وغيانا واليونان.

أما الدول الخمس دائمة العضوية بالمجلس التي تتمتع بحق النقض (فيتو) هي الصين والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وروسيا.

وانتقد السفير الباكستاني عاصم افتخار أحمد بشدة الفيتو الأمريكي، معتبراً إياه «ضوءاً أخضر لإبادة» الفلسطينيين في غزة، و»وصمة عار أخلاقية في ضمير» مجلس الأمن الدولي.

بدوره، قال نظيره الجزائري، عمار بن جامع، إن «الصمت لا يدافع عن الموتى، ولا يمسك بأيدي المحتضرين، ولا يواجه تداعيات الظلم».

أما السفير السلوفيني صموئيل زبوغار، قال إنه «في الوقت الذي تختبر فيه الإنسانية على الهواء مباشرة في غزة، فإن مشروع القرار هذا وُلد من رحم شعورنا المشترك بالمسؤولية. مسؤولية تجاه المدنيين في غزة» وتجاه الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في القطاع الفلسطيني، و»مسؤولية أمام التاريخ»، مضيفاً «كفى، كفى»!.

من جهتهما أعرب سفيرا فرنسا وبريطانيا عن «أسفهما» لنتيجة التصويت، في حين ألقى السفير الصيني فو كونغ باللوم مباشرة على الولايات المتحدة، داعياً إياها إلى «التخلّي عن الحسابات السياسية، وتبنّي موقف عادل ومسؤول».

وهذا أول فيتو تستخدمه واشنطن في مجلس الأمن الدولي منذ عاد الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في 20 يناير الماضي.

وقبيل التصويت على النصّ، قالت المندوبة الأمريكية دوروثي شيا إن «من شأن هذا القرار أن يقوّض الجهود الدبلوماسية الرامية للتوصّل إلى وقف إطلاق نار يعكس الواقع على الأرض، ويشجّع حماس. كذلك فإن هذا القرار يرسي مساواة زائفة بين إسرائيل وحماس».

وأضافت «النصّ غير مقبول بسبب ما ينص عليه، وغير مقبول كذلك بسبب ما لا ينصّ عليه»، مشددة على حقّ إسرائيل في «الدفاع عن نفسها».

وقال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور، الثلاثاء: «لا يمكنكم أن تشهدوا الغضب في مجلس الأمن.. وتقبلوا أن تكونوا عاجزين، عليكم أن تتحركوا»، مشيراً إلى الخطاب الذي ألقاه منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة توم فليتشر ودعا فيه إلى «منع الإبادة» في غزة.

وحذّر من أنه في حال استخدام الفيتو، سيكون الضغط «على من يمنعون مجلس الأمن من تحمل مسؤولياته»، مضيفاً «سيحاسبنا التاريخ جميعاً على ما فعلناه لوقف هذه الجريمة ضد الشعب الفلسطيني».

في المقابل، وصف السفير الإسرائيلي داني دانون مشروع القرار بأنه بمثابة «هدية لحماس»، وشكر الولايات المتحدة على «وقوفها إلى جانب الحق»، حسب قوله.

وأدانت حركة حماس الفلسطينية بأشد العبارات استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو)، الأربعاء، ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يطالب بوقف إطلاق النار في غزة.

وقالت الحركة في بيان على منصة تلغرام إن «الفيتو الأمريكي يجسد انحياز الإدارة الأمريكية الأعمى لحكومة الاحتلال الفاشية، ويدعم جرائمها ضد الإنسانية التي ترتكبها في قطاع غزة».

وأكدت أن «فشل مجلس الأمن الدولي في إيقاف حرب الإبادة المستمرة منذ 20 شهراً، وعجزه عن كسر الحصار وإدخال المواد الغذائية إلى المدنيين المجوعين في القطاع، يثير تساؤلات جوهرية حول دور مؤسسات المجتمع الدولي، وجدوى القوانين والمواثيق الدولية التي يواصل الاحتلال انتهاكها يوماً بعد يوم دون أي مساءلة أو تحرك فعلي».

ودعت حماس المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لتدارك هذا الانهيار الأخلاقي والسياسي، والضغط من أجل وقف فوري لحرب الإبادة، ومحاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم بحق شعبنا الفلسطيني.

استشهاد 70 فلسطينيا وأصابة 189 بجروح متفاوتة في غارات للاحتلال على قطاع غزة

إسرائيل تقضي على شعائر العيد للعام الثاني وسط مجاعة غير مسبوقة

منظر عام للدمار في قطاع غزة

للعام الثاني على التوالي، تغيب شعيرة الأضحية عن قطاع غزة، بعدما حولت إسرائيل مزارع المواشي إلى أطلال وقتلت ما تبقى من الثروة الحيوانية بالتجويع أو بالقصف، خلال الإبادة الجماعية التي ترتكبها بحق الفلسطينيين منذ 20 شهرا.

ويعد غياب الأضاحي واحدة من أبرز تجليات الحصار والمجاعة التي يعاني منها الفلسطينيون في قطاع غزة، نتيجة منع إدخال المواشي، وشح الأعلاف، والاستهداف المتكرر للمزارع والمنشآت البيطرية.

وتعرضت معظم مزارع المواشي في القطاع إلى دمار كلي أو جزئي بفعل القصف الإسرائيلي، فيما نفق آلاف رؤوس الماشية نتيجة التجويع الإسرائيلي الممنهج أو الإصابة أو غياب العلاج البيطري.

ويحل عيد الأضحى غدا الجمعة ليكون رابع عيد يمر على الفلسطينيين مع استمرار الإبادة الجماعية التي خلفت أكثر من 180 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، لانتشال الجثامين من تحت ركام المنازل المدمرة.

وأضاف أن قوات الاحتلال استهدفت مجموعة من الصحفيين في ساحة مستشفى (المعمداني) وسط مدينة غزة ما أسفر عن استشهاد ثلاثة صحفيين وإصابة عدد من طواقم التمريض والمواطنين الموجودين في محيط الموقع.

كما شنت الطائرات الحربية التابعة للاحتلال الإسرائيلي سلسلة غارات على منازل سكنية وتجمعات للمدنيين وخيام للنازحين ما أدى إلى وقوع خسائر بشرية ومادية فادحة.

من جانب أخر أعلنت مؤسسة غزة الإنسانية لم تعاود، توزع المساعدات في غزة، فتح مواقع التوزيع التابعة لها في القطاع، حتى صباح أمس الخميس، بعدما أغلقتها، أمس الأول الأربعاء، عقب سلسلة عمليات قتل بالرصاص بالقرب من مواقعها.

وقالت المؤسسة، المثيرة للخلاف، والمدعومة من الولايات المتحدة وإسرائيل، الأربعاء، إنها لن تعيد فتح مواقع التوزيع في الموعد المعتاد بسبب أعمال الصيانة والإصلاح، ولم تحدد موعد إعادة فتحها.

وبدأت المؤسسة توزيع المساعدات الأسبوع الماضي، وتعرضت لانتقادات شديدة من منظمات إنسانية، منها الأمم المتحدة التي حذرت من أن معظم سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة معرضون لخطر المجاعة، بعد حصار إسرائيلي للقطاع استمر 11 أسبوعاً.

وقالت السلطات الصحية المحلية إن ما لا يقل عن 16 فلسطينيا قتلوا في ضربات إسرائيلية على غزة، اليوم الخميس، بينهم 4 صحافيين في غارة على ساحة مستشفى بشمال القطاع.

وسمحت إسرائيل تحت ضغوط عالمية باستئناف عمليات تسليم مساعدات محدودة بقيادة الأمم المتحدة في 19 مايو (أيار). وبعد أسبوع، أطلقت مؤسسة غزة الإنسانية غير المعروفة نسبياً نظاماً جديداً لتوزيع المساعدات يتجاوز الوكالات التقليدية.

وأوقفت مؤسسة غزة الإنسانية عمليات التوزيع، الأربعاء، وقالت إنها تضغط على الجيش الإسرائيلي لتعزيز سلامة المدنيين خارج محيط مواقعها، بعد مقتل عشرات الفلسطينيين بالرصاص قرب موقع رفح، على مدى 3 أيام متتالية هذا الأسبوع.

ولا تزال التفاصيل الدقيقة لما حدث غير واضحة، لكن الجيش الإسرائيلي قال إن جنوده أطلقوا طلقات تحذيرية في كل واقعة. وقالت المؤسسة إن المساعدات يجري توزيعها بأمان من مواقعها، دون وقوع أي حوادث.

وذكرت المنظمة الأمريكية أنها وزعت حتى الآن ما لا يقل عن 7 ملايين وجبة.

وتستعين مؤسسة غزة الإنسانية بشركات أمن وشركات دعم وتموين أمريكية خاصة لنقل المساعدات إلى مواقع التوزيع داخل غزة، حيث يجري استلامها من هناك.

ورفضت الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الدولية العمل مع مؤسسة غزة الإنسانية، قائلة إنها غير محايدة، وتعسكر المساعدات، وتجبر الفلسطينيين على النزوح.

وأنشأت مؤسسة غزة الإنسانية حتى الآن مواقع لتوزيع المساعدات في جنوب القطاع ووسطه، لكنها لم تنشئ مواقع في الشمال.

والتنقل في القطاع خطير حيث يصعب على الكثيرين الوصول إلى مواقع توزيع المساعدات، بسبب الصواريخ والقذائف غير المنفجرة.